



التوليف النوعي لدراسات الكفايات المهنية لتدريس اللغة العربية

إعداد

د/ أحمد حسن أحمد الفقيه

كلية التربية - جامعة الباحة - المملكة العربية السعودية

المجلد (٧٨) العدد (الثاني) الجزء (الأول) أبريل ٢٠٢٠م

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن الكفايات المهنية اللازمة لتدريس اللغة العربية في التعليم العام، والتحقق من مدى مواكبتها للتوجهات العالمية لكفايات معلم اللغة، ولتحقيق هذا الهدف أُستخدم منهج البحث "التوليف النوعي"، وطبق هذا المنهج في خمسة مراحل: التأسيس، البحث، التقييم، التوليف، وكتابة التقرير. وتم تحليل الدراسات السابقة ذات الصلة بالكفايات المهنية لتدريس اللغة العربية وفقاً لمجموعة من المحددات، وقد أسفرت النتائج عن وجود اتفاق بين الدراسات المستهدفة على أهمية كفايات تخطيط تدريس اللغة العربية وتنفيذه وتقويمه، وكذلك الكفايات التخصصية، بينما تباينت النتائج فيما يتصل بالكفايات الشخصية والإدارية والإنسانية وكفايات مجال التنمية المهنية، ومجال الإرشاد والتوجيه المهني، ومجال الإبداع والابتكار والقيادة، ومجال تقنية المعلومات والاتصالات. وكذلك دلّت النتائج أن الكفايات المهنية اللازمة لمعلم اللغة العربية تواكب التوجهات العالمية في بعض كفايات معلم اللغة. وعلى ضوء تلك النتائج، قُدمت مجموعة من التوصيات أبرزها: الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في تطوير الأطر المرجعية ووثائق الكفايات المهنية لمعلمي اللغة العربية، وإجراء مراجعة وتطوير لبرامج إعدادهم والتنمية المهنية لهم للتأكد من مراعاتها لتلك الكفايات، وإعداد اختبار الكفايات المهنية لمعلمي اللغة العربية، وبناء نماذج وأدلة تقييمهم في ضوء تلك الكفايات.

كلمات مفتاحية: الكفايات المهنية، تدريس اللغة العربية، معلم اللغة العربية، التوليف النوعي.

Qualitative Meta-Synthesis for the Studies of the Professional Competencies of Arabic Language Teaching

Dr. Ahmed Hassan Ahmed Alfakih

College of Education - Albaha University - Kingdom of Saudi Arabia

Abstract

The current study aimed to reveal the professional competencies necessary for teaching Arabic language in General Education, and to verify the extent of its conformity with the global trends of the competencies of the language teacher, and to achieve this aim, "Qualitative Meta-Synthesis" was used as a research methodology, and it was applied in five stages: Framing, Researching, Rating, Synthesizing, and Reporting. Previous studies related to professional competencies for teaching Arabic language were analyzed according to a set of determinants, and the results have resulted in an agreement between the targeted studies on the importance of the competencies of planning, implementing and evaluating Arabic language teaching, as well as specialized competencies, while the results varied about personal, administrative, humanitarian competencies and the field of professional development, the field of career guidance and counseling, the field of creativity, innovation and leadership, and the field of information and communications technology. The results also indicated that the professional competencies required for the Arabic language teacher keep pace with international trends in some competencies of the language teacher. In the light of those results, a set of recommendations was presented, the most prominent of which are: making use of the results of the current study in developing reference frameworks and professional competency documents for Arabic language teachers, and conducting a review and development of their preparation and professional development programs to ensure that they consider these competencies, preparing a professional competency test for Arabic language teachers, and building models and evidence of their evaluation in light of these competencies.

Keywords: Professional Competencies, Teaching Arabic Language, Arabic Language Teacher, Qualitative Meta-Synthesis.

المقدمة

للغة العربية أهمية في حياة العرب عامة والمسلمين خاصة، وقد زادت أهميتها ومكانتها ببعثة الرسول-صلى الله عليه وسلم- ونزول القرآن الكريم عليه بلسان عربي مبين، وفي العقود الماضية زاد الاهتمام بتعليمها وتعلمها، سواءً من قبل العرب أو العجم، ولأهميتها بين اللغات العالمية، فقد أعتدت في عام ١٩٧٤م من قبل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونيسكو) كلغة عمل في المنظمة، وقررت وضعها في نفس المكانة التي تحظى بها اللغات الأخرى (اليونيسكو، ٢٠١٧).

يعدُّ تدريس اللغة العربية في غالبية الدول العربية إلزاميًا لجميع الطلاب في مراحل التعليم العام، وعليه فإنَّ تعلُّم الطلاب لها، والتَّمكن من مهاراتها-استماعا وتحديثا وقراءة وكتابة- وعلومها، مطلب أساسي لتعلم باقي المواد الدراسية وتحقيق أهدافها (ليلي، ٢٠١٣). ولذا فإنَّ لمعلم اللغة العربية مكانة ومنزلة تختلف عن باقي المعلمين في التخصصات الأخرى؛ لأنه "لا يعلم مادة كسائر المواد، وإنما يعلم اللغة، وهي وعاء يصب فيه جميع المواد ويستوعب الحقائق الإنسانية" (بونس، ٢٠٠٥: ٢٤١).

ولتتحقق أهداف تدريس اللغة العربية في مراحل التعليم العام فلا بد من وجود معلم ذي كفاية لديه الكفايات المعرفية والمهارية والشخصية والإدارية والإنسانية التي تمكنه من تدريسها على النحو الصحيح، ويؤكد الحراسي (٢٠٠٤: ٤٧) على ذلك بقوله: "إن تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي تتطلب وجود معلم لهذا التخصص ذي كفاءة عالية فيه من السمات والخصائص ما يؤهله للقيام بأداء مهامه على أكمل وجه".

تهتم وزارات التعليم في الدول العربية بإعداد المعلمين عموماً، ومعلمي اللغة العربية خصوصاً، وتوليه عناية واهتماماً، ومع كل الجهود المبذولة والميزانيات المخصصة لبرامج إعداد المعلمين إلا أنَّ نتائج الدراسات التي أجريت لتقييم تلك البرامج تؤكد وجود ضعف وقصور فيها، ويتضح ذلك جلياً في الأداء التدريسي لمعلم اللغة العربية داخل الصف، مما أثر بشكل مباشر أو غير مباشر في مستوى أداء

الطلاب اللغوي في مهارات اللغة وعلومها (طعيمة ومناع، ٢٠٠٠؛ النصار، ٢٠١٢).

إن معلم اللغة العربية بحاجة إلى برامج إعداد مميزة تراعي خصائصه وتشبع حاجاته، وتواكب متغيرات العصر المتعددة، وتساعده في بناء معارفه وتطوير مهاراته وتكوين اتجاهات إيجابية نحو التدريس، ولن يتحقق ذلك إلا بتصميم وبناء تلك البرامج في ضوء الكفايات باعتباره من التوجهات الحديثة في إعداد المعلمين (السيد، ٢٠٠٨).

لقد حظي توجه إعداد المعلمين القائم على الكفايات Competency Based Teacher Education (CBTE) بمكانة واهتمام من الجهات المسؤولة عن إعداد المعلمين وتنميتهم مهنيًا لمجموعة من الأسباب، أهمها أن الإعداد في ضوء الكفايات يراعي الاستقلالية بين مكونات الإعداد ومحتوياته، ويركز على التحديد الدقيق لما ينبغي للمعلم تعلمه وفهمه والقيام بأدائه بعد الانخراط في مهنة التدريس، إضافة إلى تقديم التغذية الراجعة بصفة مستمرة ومنتظمة في أثناء عملية التعلم أو التدريب، والاهتمام ببناء نماذج ومهام أدائية يمكن من خلالها ملاحظة أداء المعلمين وقياسه (McDonald, 1974).

تتعدّد الكفايات المهنية-كما سيُوضح لاحقاً-التي تُبنى في ضوءها برامج إعداد معلم اللغة العربية والتنمية المهنية له، وفي هذا السياق، حدّد مكتب التربية العربي لدول الخليج (٢٠١٠) الكفايات اللازمة لتدريس اللغة العربية في جانبين رئيسيين: يتمثل الجانب الأول في الكفايات المهنية الخاصة بتدريس اللغة العربية، وتشتمل على التمكن من أسس تدريس اللغة العربية، وتبيين طرق تدريس اللغة العربية ووسائلها، ويتمثل الجانب الثاني في الكفايات العلمية العامة حول اللغة العربية، وتشتمل على التمكن من أسس المعارف اللغوية ووسائل تنميتها، وتعرف الجهود والنتائج العلمي في مجال اللغة العربية وعلومها.

مشكلة الدراسة

إن تدريس اللغة العربية لا يقتصر على تخطيط الوحدات والدروس اللغوية وتنفيذها وتقويمها؛ بل يتعداه إلى توجيه الطلاب وإرشادهم ومساعدتهم في حل

المشكلات المختلفة التي تواجههم، وكذلك التعاون مع قيادة المدرسة والزملاء، ومشاركتهم في الاجتماعات لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة، إضافة إلى التواصل المستمر مع أسر الطلاب-خاصة في المرحلة الابتدائية-وتزويدهم بجوانب القوة والضعف في مستوى تعلم أبناءهم، والأهم من ذلك، تطوير المعلمين لأنفسهم وقدراتهم لتحقيق النمو المهني المستمر، من خلال الدراسة والبحث وحضور المؤتمرات والندوات المتخصصة في مجال تدريس اللغة العربية، والمشاركة الفعالة في عضوية جمعيات المعلمين والجمعيات التربوية، والمساهمة في المشروعات البحثية التي تخدم تدريس اللغة العربية وتسهم في تحقق أهداف تدريسها (أبوجاموس، ٢٠٠٧).

تأسيساً على ما سبق، يتبين أهمية تحديد الكفايات المهنية لمعلمي اللغة العربية؛ لأن تحديدها يساعد صناع القرار التعليمي في وزارة التعليم وإدارتها وكليات التربية ومعلمي اللغة العربية أنفسهم في معرفة الكفايات المهنية اللازمة لتدريس اللغة العربية، وكذلك تحديدها سيكون منطلقاً أساسياً لتصميم وبناء برامج إعداد معلمي اللغة العربية قبل الخدمة، وتقييمهم في أثناء الخدمة-لأن التقييم يتم في ضوء تلك الكفايات-ثم تقديم برامج التنمية المهنية المناسبة لهم والمراعية لحاجاتهم.

تعدّ الدراسات التربوية التي اهتمت بتحديد الكفايات المهنية اللازمة لتدريس اللغة العربية-كما سيوضح لاحقاً-ومع أهمية تلك الدراسات، إلا أن النتائج التي توصلت إليها متباينة تبايناً واضحاً في الكفايات التي قدمتها، ولم تقدم إطاراً مرجعياً محدداً وواضحاً لما ينبغي لمعلم اللغة العربية معرفته والإلمام به وتطبيقه عند تدريس اللغة العربية، والأهم من ذلك لم تراعي تلك الكفايات التوجهات العالمية لكفايات معلم اللغة، من هنا يتبين وجود حاجة إلى إجراء الدراسة الحالية.

ومن جانب آخر، في العشر سنوات الماضية طوّرت مجموعة من المناهج البحثية التي يُمكن من خلالها دراسة المشكلات التربوية وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها، ويرجع ذلك إلى أن بعض المناهج البحثية-خاصة الكمية منها-قد لا تسهم في التوصل إلى نتائج تفيد صناع القرار التربوي والتعليمي في إيجاد الحلول المناسبة لمعالجة المشكلات التربوية والتعليمية، وبناء على ذلك؛ فإن الدراسة الحالية-كما

سيوضح لاحقاً-تعدُّ محاولة للاستفادة من المنهجيات البحثية الحديثة في مجال البحوث التربوية، وذلك باستخدام منهج بحث "التوليف النوعي/ Qualitative Meta-Synthesis".

وفي ضوء ما سبق، فقد تحددت مشكلة الدراسة الحالية في أن الجهات المسؤولة عن التعليم وإعداد معلمي اللغة العربية وتنميتهم مهنيًا في الدول العربية لم تطور إطاراً مرجعياً للكفايات المهنية مخصصة لمعلمي اللغة العربية باستثناء بعض التجارب، مثل: تجربة المملكة العربية السعودية، وتجربة بعض المؤسسات غير الحكومية، مثل: تجربة مكتب التربية العربي لدول الخليج كما سيناقش لاحقاً، إلى جانب أن الدراسات العربية التي أجريت في هذا المجال لم تراعي التوجهات العالمية في الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي اللغة. وتحاول الدراسة معالجة هذه المشكلة من خلال الإجابة عن السؤالين التاليين:

١. ما الكفايات المهنية اللازمة لتدريس اللغة العربية في التعليم العام؟
٢. ما مدى مواكبة الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي اللغة العربية للتوجهات العالمية لكفايات معلم اللغة؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى حصر الدراسات التي أجريت في الدول العربية، وتحليلها للكشف عن الكفايات المهنية اللازمة لتدريس اللغة العربية، وتقديم استنتاجات وتوصيات في ضوء نتائج ذلك التحليل، إضافة إلى تحديد مدى مواكبة الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي اللغة العربية للتوجهات العالمية لكفايات معلم اللغة.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في أن نتائجها قد تسهم في سدّ فجوة بحثية في مجال الكفايات المهنية لتدريس اللغة العربية، وتقديم إضافة معرفية نظرية وتطبيقية في هذا المجال.

فمن الجانب النظري، تتبع أهمية الدراسة من المشكلة التي تعالجها، والمتمثلة في غياب إطار مرجعي عربي يحدّد الكفايات المهنية لتدريس اللغة العربية، إضافة إلى أن الدراسات العربية التي أجريت في هذا المجال لم تراعي التوجهات العالمية

في الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي اللغة، وبالتالي يُأمل أن تقدم نتائج الدراسة إطاراً مرجعياً للكفايات المهنية التي ينبغي لمعلم اللغة العربية معرفتها والإلمام بها وتطبيقها عند تدريس اللغة العربية.

ومن الجانب التطبيقي، فقد تساعد النتائج في تصميم وبناء برامج إعداد معلمي اللغة العربية قبل الخدمة، وبرامج التنمية المهنية لهم في أثناءها، وكذلك توجيه المشرفين التربويين للغة العربية ومعلمي اللغة العربية والباحثين في تدريس اللغة العربية وتعلمها للكفايات المهنية لتدريس اللغة العربية، إضافة إلى الجهات المسؤولة عن تقييم كفايات معلمي اللغة العربية ومنحهم الرخصة المهنية لممارسة مهنة التعليم.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود التالية:

- الدراسات العربية المتاحة في قواعد المعلومات الرقمية، والتي أجريت للكشف عن الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي اللغة العربية في التعليم العام.
- الدراسات المنشورة في المجالات العلمية المحكمة.
- الدراسات المنشورة خلال العشرين سنة الماضية من عام (٢٠٠٠ م) إلى عام (٢٠٢٠ م).

مصطلحات الدراسة

استندت الدراسة الحالية على مجموعة من المصطلحات، وفيما يلي توضيح للتعريفات الإجرائية لها:

- التوليف النوعي Qualitative Meta-Synthesis: أسلوب تحليلي تفسيري يستخدم النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة في كفايات تدريس اللغة العربية ببناء وحدات وكتل مترابطة؛ لتقديم إطار مرجعي يتضمن الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي اللغة العربية في ضوء التوجهات العالمية.
- الكفايات المهنية Professional Competences: قدرة معلمي اللغة العربية على استخدام معارفهم ومهاراتهم وقدراتهم الشخصية والاجتماعية وفق منهجية واضحة ومحددة في أثناء التدريس والتطوير المهني والشخصي لتحقيق أهداف تدريس اللغة العربية المستهدفة في مراحل التعليم العام.

- تدريس اللغة العربية Teaching Arabic Language: تدريس مواد اللغة العربية المقررة على الطلاب حسب المراحل والصفوف الدراسية في التعليم العام .

الإطار النظري

إعداد المعلمين القائم على الكفايات

"إعداد المعلم القائم على الكفايات - Competency Based Teacher Education" مرتكز على مبادئ وأسس "التعليم القائم على الكفايات - Competency Based Education" الذي طوّر في الولايات المتحدة الأمريكية في بداية الستينيات من القرن الماضي، وذلك كردة فعل لسلبيات "التعليم التقليدي - Traditional Education" الذي يركز على المعلم ويهمل الطالب، فلا يراعي خصائص نموه وحاجاته وقدراته وميوله، إضافة إلى أن التعليم التقليدي أدى إلى إيجاد فجوة بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل، وحاجات المجتمع وتطلعاته (حسن، ٢٠١٠؛ الشايع، ٢٠٠٤).

تعدّدت التعريفات المقدمة للتعلم القائم على الكفايات، والتعريف الأكثر شيوعاً أنه مسار تعليمي أو برنامج يتسم بالاستقلالية والمرونة مع التركيز على اكتساب الكفايات المعرفية والمهارات والقدرات والاتجاهات بدلاً من الاهتمام بالوقت الذي يُقضى في التعلم (Kelchen, 2015)، وفي عام ٢٠١١م اجتمع مئة خبير عالمي في تعليم الكفايات بالولايات المتحدة الأمريكية، وتوصلوا إلى خمسة مرتكزات أساسية للتعليم القائم على الكفايات (Sturgis & Casey, 2018)، يمكن إجمالها في الآتي:

- يعتمد تقدّم الطلاب في التعلم على إتقانهم للمعارف والمهارات.
- تستند كفايات التعلم على أهداف تعلم واضحة وقابلة للتعلم والقياس.
- التقييم ذو معنى ويقدم تجربة تعليمية إيجابية للطالب.
- يحصل الطلاب على دعم متباين في الوقت المناسب بناءً على حاجاتهم التعليمية الفردية.
- تتأكد نتائج التعلم بالقدرة على بناء المعرفة وتطبيقها، وتطوير المهارات والاتجاهات الإيجابية.

تتبع أهمية التعليم القائم على الكفايات في ضمان نجاح الطلاب في بناء الاستعداد للدراسة الجامعية والانخراط في سوق العمل، بما يتوافق مع المعارف والمهارات والقدرات المشتركة عالمياً؛ إضافة إلى الاستجابة بشكل سريع لقدرات المعلمين وحاجات الطلاب باختلاف مدارسهم ومناطقهم التعليمية، خاصة في الدول ذات الامتداد الجغرافي الكبير، والاستفادة من التقنية وتطبيقاتها المتعددة في التعليم والتعلم؛ لأن التقنية تتيح التعلم في أي وقت وفي أي مكان، وتوفير قدر من المرونة في التعلم للطلاب الذين لن يكملوا تعليمهم الثانوي لأن عليهم العمل أو رعاية أسرهم (Aurora Institute, 2012).

هناك أربع مجالات أساسية يركز عليها التعليم القائم على الكفايات، وتتمثل في: المجال المعرفي، ومجال الأداء الشخصي، ومجال الدعم والتوجيه، والمجال الأخلاقي والقانوني، ويندرج تحت هذه المجالات الأربعة مجموعة من الكفايات. ومن جانب آخر، يجمع التعليم القائم على الكفايات بين المنهج المقصود الذي تعدّه الجهة التعليمية مع نماذج أكاديمية يتباين فيه الوقت الذي يُستغرق لإظهار الكفايات، وتظل التوقعات المتعلقة بالتعلم ثابتة، ويكتسب الطلاب معارفهم ومهاراتهم ويظهرونها من خلال الانخراط في تدريبات وأنشطة وخبرات تعليمية تتوافق مع مخرجات البرامج المستهدفة، وخصائص الطلاب وحاجاتهم وقدراتهم، ويتلقى الطلاب التوجيه الاستباقي والمساعدة المستمرة من المعلمين، ويتم تقييم مستوى التعلم باستخدام استراتيجيات وأدوات تقويم متنوعة تراعي مخرجات التعلم المستهدفة (Hernández-de- Menéndez & Morales-Menendez, 2016).

الكفايات المهنية لمعلمي اللغة

تُعرّف الكفايات المهنية في سياق إعداد المعلمين والتنمية المهنية لهم أنها قدرة المعلمين الواضحة على استخدام المعارف والمهارات والقدرات الشخصية والاجتماعية بشكل ممنهج في مواقف العمل أو الدراسة وفي التنمية المهنية والشخصية لتحقيق الأهداف المرجوة (Marsh, Mehisto, Wolff & Frigols, 2011).

وإعداد معلمي اللغة القائم على الكفايات يهدف إلى تطوير الكفايات اللازمة للمشاركة الناجحة في الحياة الاجتماعية، وذلك من خلال تنمية مهارات التواصل، ومهارات معالجة المعلومات، وحل المشكلات، والتفكير الناقد، والتفكير المنهجي، وكفاءة التعلم مدى الحياة، والتعلم التجريبي، وغيرها من الكفايات (Serdenciuc, 2013).

سبق الإشارة إلى أن معلم اللغة يتسم بخصائص تميزه عن باقي المعلمين في التخصصات الأخرى، ولذلك نجد أن الدول المتقدمة تعليمياً-خاصة الدول التي لغتها الأم الإنجليزية-تتبنى في إعداد معلمي اللغة كفايات مهنية تراعي طبيعة البنية المعرفية للغة؛ لأن للغة بعدين أساسين ينبغي مراعاتهما في تدريسها وتعلمها، وهما: مهارات اللغة (استماع وتحدث وقراءة وكتابة)، وعلوم اللغة (مفردات وأصوات وقواعد وأدب).

تعددت التجارب والممارسات العالمية في إعداد معلمي اللغة وتنميته مهنيًا، فعلى سبيل المثال: يؤكد المركز الأوروبي للغات الحديثة (The European Centre for Modern Languages, ECML) على أن الكفايات المهنية الرئيسة لمعلم اللغة تتمثل في: التأمل الذاتي، أساسيات تعلم اللغة والمحتوى التكاملي، والوعي اللغوي، وطرق التدريس والتقويم، والبحث والتقييم، ومصادر التعلم والبيئة، وإدارة الصف، وإدارة تعلم اللغة والمحتوى التكاملي (Marsh, Mehisto, Wolff & Frigols, 2011)، وتتضمن هذه الكفايات الرئيسة كفايات فرعية كمؤشرات يمكن من خلالها التأكد من تحقق الكفايات الرئيسة.

وفي الولايات المتحدة الأمريكية طوّرت وزارة التعليم كفايات لتدريس اللغة وتعلمها (U.S. Department of Education, 2010)، وقد حددتها في تسع كفايات، والمتمثلة في: معرفة الطلاب، ومعرفة اللغة، ومعرفة الثقافة، ومعرفة كيفية اكتساب اللغة، وتوفير بيئة تعليمية عادلة ومنصفة، وتصميم المناهج وطرق التدريس، والتقويم، والتأمل، والاحترافية (التنمية المهنية)، ويندرج تحت هذه الكفايات كفايات فرعية تستخدم لتوجيه تدريس اللغة وإعداد معلمها وتنميتها مهنيًا.

وهناك تجارب أخرى اهتمت بتحديد الكفايات المهنية لتدريس اللغة-لا يتسع المجال لعرضها-يمكن الرجوع إليها والاستفادة منها، ومن التجارب الرائدة عالمياً في ذلك تجربة جامعة كمبردج الإنجليزية، فقد طوّرت الجامعة إطاراً مرجعياً للكفايات المهنية لتدريس اللغة يتضمن خمسة مجالات رئيسة يندرج تحتها كفايات مهنية لتدريس اللغة (Cambridge English, 2014)، وفي جدول (١) إيجاز لها. والهدف من هذا الإطار المساعدة في توجيه برامج إعداد معلم اللغة والتنمية المهنية له لما ينبغي مراعاته وتحقيقه، ووضع الخطط والاستراتيجيات المناسبة للتخطيط والتنفيذ والتقييم.

جدول (١) إطار الكفايات المهنية لمعلم اللغة في جامعة كمبريدج

المجال	الكفايات المهنية
١. التعلم والمتعلم.	- تطبيق نظريات التعلم. - تعرّف تدريس اللغة الأم واللغة الثانية. - استخدام طرق تدريس اللغة. - فهم المتعلمين.
٢. التدريس والتعلم والتقييم.	- تخطيط تدريس اللغة (المقرر والدروس). - استخدام مصادر تعلم اللغة وموادها. - إدارة تعلم اللغة. - تدريس نظم اللغة (المفردات والقواعد والأصوات والخطاب اللغوي). - تدريس مهارات اللغة (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة). - تقييم التعلم اللغوي.
٣. القدرة اللغوية	- استخدام اللغة الفصيحة في التدريس. - توظيف المداخل اللغوية في التدريس. - تعرف أخطاء المتعلمين اللغوية. - التواصل مع الزملاء.
٤. المعرفة والوعي اللغوي	- تنمية الوعي اللغوي للطلاب. - استخدام المصطلحات اللغوية بدقة. - توظيف المواد المرجعية في التدريس.
٥. التنمية المهنية والقيم	- استخدام الملاحظة الصفية. - التأمل في التدريس والتعلم. - التخطيط الخاص للتنمية المهنية. - استخدام البحث الإجرائي (المعلم الباحث). - العمل الجماعي والتعاون. - تنفيذ الأدوار والمسؤوليات المهنية.

مما سبق، يتبين وجود أوجه اتفاق واختلاف بين التجارب والممارسات العالمية في تحديد الكفايات المهنية اللازمة لتدريس اللغة وتعلمها، ولكنها تتفق على

أهمية مراعاة تلك الكفايات المهنية في إعداد معلمها وتنميتهم مهنيًا، وستناقش تلك الأبعاد لاحقًا عند عرض النتائج وتفسيرها.

الكفايات المهنية لمعلمي اللغة العربية

بعد البحث عن تجارب بعض الدول العربية في تحديد الكفايات المهنية اللازمة لتدريس اللغة العربية تبين عدم الاهتمام ببناء إطار مرجعي أو وثيقة معتمدة صادرة من جهة حكومية تتبنى كفايات مهنية خاصة لمعلمي اللغة العربية باستثناء بعض التجارب، مثل: تجربة المملكة العربية السعودية، وتجربة بعض المؤسسات غير الحكومية، مثل: تجربة مكتب التربية العربي لدول الخليج.

ففي المملكة العربية السعودية طوّرت هيئة تقويم التعليم والتدريب (٢٠١٧) إطارًا مرجعيًا لكفايات معلمي اللغة العربية، وقد وزعت هذه الكفايات في جانبين رئيسيين:

١. الكفايات العامة: وتشتمل على ثلاثة مجالات يندرج تحتها مجموعة من الكفايات المهنية: القيم والمسؤوليات المهنية-المعرفة المهنية-الممارسة المهنية.
٢. الكفايات التخصصية: وتشتمل على سبعة مجالات يندرج تحتها مجموعة من الكفايات المهنية: النحو والصرف-الأدب والنقد-البلاغة-العروض والقافية-علم اللغة-المهارات اللغوية- طرق التدريس الخاصة باللغة العربية.

وقدّم مكتب التربية العربي لدول الخليج (٢٠١٠) تصورًا للكفايات اللازمة لمعلمي اللغة العربية، وقد قسمت في جانبين رئيسيين، يتمثل الجانب الأول في الكفايات المهنية الخاصة بتدريس اللغة العربية، وتشتمل على التمكن من أسس تدريس اللغة العربية، وتبيين طرق تدريس اللغة العربية ووسائلها، ويتمثل الجانب الثاني في الكفايات العلمية العامة حول اللغة العربية، وتشتمل على التمكن من أسس المعارف اللغوية ووسائل تنميتها، وتعرف الجهود والنتائج العلمي في مجال اللغة العربية وعلومها.

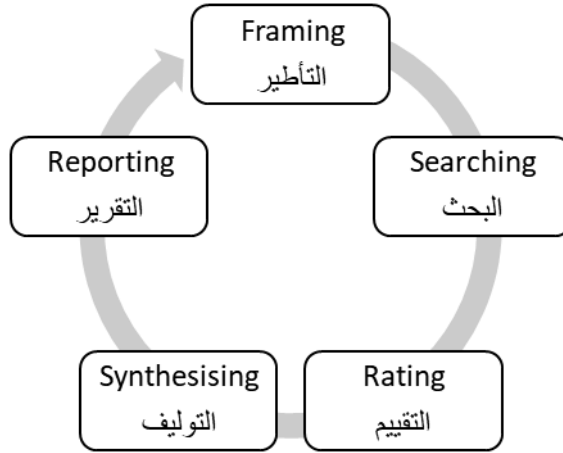
يتبين من المناقشة السابقة أهمية إعداد معلم اللغة العربية في ضوء الكفايات؛ لأن هذا التوجه يهدف إلى إكسابهم المعارف والمهارات والاتجاهات الإيجابية بما

يتناسب مع خصائصهم وحاجاتهم وقدراتهم، وذلك سيؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في أدائهم التدريسي، وينعكس إيجاباً في تحصيل طلابهم لمهارات اللغة وعلومها.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

تتعدّد مناهج البحث التي تستخدم لتحليل نتائج الدراسات السابقة؛ للكشف عن الظواهر التربوية المدروسة وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها، ومنها التوليف الكمي (Quantitative Meta-Synthesis) ويُستخدم لتحليل نتائج الدراسات السابقة والتوليف بينها ببناء بيانات كمية تشكل إطاراً يفسر الظاهرة المدروسة ويوضحها، والتوليف الكيفي/النوعي (Qualitative Meta-Synthesis) ويُستخدم لتحليل نتائج الدراسات السابقة والتوليف بينها ببناء وحدات وكتل مترابطة تشكل إطاراً يفسر الظاهرة المدروسة ويوضحها. وبما أن الدراسة الحالية تهدف الكشف عن الكفايات المهنية لتدريس اللغة العربية، فمن المناسب استخدام التوليف النوعي لتحقيق هذا الهدف.

هناك مجموعة من النماذج التي تتضمن مراحل وخطوات ينبغي مراعاتها عند استخدام منهج التوليف النوعي، وقد حدّدها Atkins, Lewin, Smith, et al. (2008); Tacconelli (2008); Weed, (2005) في المراحل الخمسة الموضحة في شكل (١).



شكل (١). مراحل إجراء التوليف النوعي.

يتبين من الشكل (١) أن للتوليف النوعي خمسة مراحل، وفيما يلي تفصيل لها مع ربطها بالدراسة الحالية:

١. المرحلة الأولى: التأطير

ما تم مناقشته أعلاه-في الإطار النظري-هدف إلى عرض الممارسات والتجارب العالمية والعربية ذات الصلة بالكفايات المهنية لتدريس اللغة العربية، والهدف من ذلك تقديم تصور واضح للكفايات التي ينبغي لمعلم اللغة العربية معرفتها والإلمام بها والقدرة على أداءها في أثناء التدريس.

٢. المرحلة الثانية: البحث

للبحث عن الدراسات السابقة التي هدفت للكشف عن الكفايات المهنية لتدريس اللغة العربية تم إجراء الآتي:

- الاقتصار على قواعد المعلومات التربوية العربية المتاحة في المكتبة الرقمية السعودية، وشبكة المعلومات العربية التربوية (شمعة)، والباحث العلمي لجوجل.
- الاقتصار على الدراسات المنشورة في المجالات العلمية المحكمة، واستثناء الأوراق العلمية المنشورة في المؤتمرات والندوات، ورسائل الماجستير والدكتوراة.
- استخدام الكلمات المفتاحية التالية للبحث عن الدراسات السابقة المستهدفة: الكفايات المهنية، الكفايات التدريسية، الكفايات التعليمية، تدريس اللغة العربية، تعليم اللغة العربية، التعليم العام، التعليم الأساسي.
- الاقتصار على الدراسات التي استهدفت كفايات معلمي اللغة العربية في التعليم العام، واستثناء الدراسات التي أجريت في مراحل التعليم الجامعي.
- الاقتصار على الدراسات المنشورة خلال العشرين سنة الماضية (٢٠٠٠ م إلى ٢٠٢٠ م).

٣. المرحلة الثالثة: التقييم

بعد جمع الدراسات المستهدفة من قواعد المعلومات الرقمية المحددة أعلاه، حُلِّل محتواها في بطاقة رصد وتحليل تضمنت المحددات الموضحة في جدول (٢)، والهدف من ذلك تعرُّف هدف تلك الدراسات، وسنة نشرها، ومكان النشر، والمنهج البحثي المستخدم، والعينة، وأدوات جمع البيانات، وأبرز النتائج التي تمَّ التوصل إليها فيما يتصل بالكفايات المهنية لتدريس اللغة العربية، وسيناقش ذلك التحليل عند عرض نتائج السؤال الأول.

٤. المرحلة الرابعة: تولىف

هدفت هذه المرحلة إلى جمع الكفايات المهنية لتدريس اللغة العربية الموجودة في الدراسات المستهدفة، ثم تصنيفها في بطاقة تحليل ورصد للتحقق من مدى وجودها في كل دراسة، وفي جدول (٣) توضيح مفصل للنتائج التي تم التوصل إليها. ومن جانب آخر، هدفت هذه المرحلة إلى التحقق من مدى مواكبة الكفايات المهنية اللازمة لتدريس اللغة العربية في الدراسات المستهدفة للتوجهات العالمية لكفايات معلم اللغة، ولتحقيق هذا الهدف أُستخدم الإطار المرجعي لكفايات معلم اللغة الذي طوره جامعة كمبردج الإنجليزية الذي سبق عرضه باعتباره من الأطر الشاملة عالمياً لكفايات معلم اللغة، ثم صممت بطاقة تحليل ورصد للتحقق من ذلك، وفي جدول (٤) توضيح لنتائج التحليل.

٥. المرحلة الخامسة: التقرير

في هذه المرحلة سيعرض تحليل للبيانات التي تم جمعها، ثم مناقشتها للإجابة عن سؤالي الدراسة التاليين:

- إجابة السؤال الأول: نص السؤال على: ما الكفايات المهنية اللازمة لتدريس اللغة العربية في التعليم العام؟

للإجابة عن هذا السؤال حُللت الدراسات السابقة المستهدفة، وفُرغت بياناتها في بطاقة رصد وتحليل مُعدّة لهذا الغرض، وقد اشتمل التحليل على المحددات الموضحة في جدول (٢)، وقد رتبت الدراسات وفق سنة نشرها من الأقدم إلى الأحدث.

جدول (٢). الدراسات العربية التي هدفت الكشف عن الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي اللغة العربية

م	عنوان الدراسة	سنة النشر	الدولة	المنهج البحثي	عينة الدراسة	أداة/أدوات الدراسة	أبرز النتائج المتصلة بالكفايات المهنية لتدريس اللغة العربية
١	الكفايات التدريسية لمعلم اللغة العربية	٢٠٠٠م	مصر والإمارات	الوصفي	(١٠٠) معلم لغة عربية من مصر + (١٠٠) معلم لغة عربية من الإمارات، تم اختيارهم من ثلاثة مراحل (ابتدائي-إعدادي-ثانوي).	استبانة + ملاحظة	مجموعة من الكفايات التدريسية، موزعة في مجالين عامة وخاصة، ويختلف عددها باختلاف المرحلة الدراسية التي يُدرّس فيها معلمي اللغة العربية (ابتدائي-إعدادي-ثانوي).
٢	الكفايات التدريسية اللازمة لمعلم اللغة العربية في مراحل التعليم العام بدولة الكويت	٢٠٠٤م	الكويت	الوصفي	(١٨٠) معلمًا وموجهًا للغة العربية في مراحل التعليم العام.	استبانة	(٦٣) كفاية تدريسية، موزعة في خمسة مجالات: الأكاديمي، تخطيط وإعداد الدرس، تنفيذ الدرس، التقويم، الشخصية والإدارية.
٣	الكفايات التدريسية اللازمة لمدرسي ومدرسات مادة اللغة العربية في المرحلة الإعدادية في مدينة كركوك	٢٠١٠م	العراق	الوصفي	(٢٢) معلم ومعلمة للغة العربية في المرحلة الإعدادية.	استبانة	(٢١) كفاية تدريسية، موزعة في ثلاثة مجالات: إعداد وتخطيط الدرس، واستخدام الوسائل التعليمية، والتقويم.
٤	الكفايات التدريسية لدى معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الخاصة في ضوء متغيرات المؤهل العلمي وسنوات الخبرة والتخصص	٢٠١٠م	الأردن	الوصفي	(٣١٥) معلمة للغة العربية في المرحلة الأساسية الدنيا.	استبانة	(٣٨) كفاية تدريسية موزعة في ثلاثة مجالات: التخطيط والتنفيذ والتقويم.
٥	الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي اللغة العربية ومعلماتها في المدارس الابتدائية	٢٠١٠م	العراق	الوصفي	(٦٨٠) معلمًا ومعلمة للغة العربية في المرحلة الابتدائية.	استبانة	(٥٠) كفاية تدريسية، موزعة في ستة مجالات: تحليل المحتوى الدراسي، تخطيط الدروس، تنفيذ الدروس، تقويم تعلم الطلبة، بنية المادة الدراسية، تنمية معارف المعلم ومهاراته.
٦	مدى ممارسة معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا للكفايات التدريسية من وجهة	٢٠١٢م	فلسطين	الوصفي	(٨٥) مشرفًا ومديرًا من الجنسين في المرحلة	استبانة	(٥٥) كفاية تدريسية، موزعة في خمسة مجالات: التخطيط والإعداد للدرس، تنفيذ التدريس، الأنشطة والوسائل

م	عنوان الدراسة	سنة النشر	الدولة	المنهج البحثي	عينة الدراسة	أداة/أدوات الدراسة	أبرز النتائج المتصلة بالكفايات المهنية لتدريس اللغة العربية
	نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس بمحافظة شمال غزة				الأساسية العليا.		التعليمية، إدارة الصف، التقويم.
٧	الكفايات التدريسية الواجب توافرها لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت	٢٠١٢م	الكويت	الوصفي	(٢٢٧) معلمًا ومعلمة للغة العربية في المرحلة المتوسطة.	استبانة	(٦٤) كفاية تدريسية، موزعة في خمسة مجالات: التخطيط وإعداد الدرس، تنفيذ الدرس، إدارة الصف، التقييم، وكفايات تخصصية.
٨	برنامج تدريبي مقترح لتطوير الكفايات التدريسية اللازم توافرها في معلمي اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي في ولاية الخرطوم	٢٠١٣م	السودان	شبه تجريبي	(٢٧٧) معلمًا ومعلمة للغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي.	استبانة	(١٠٨) كفاية تدريسية، موزعة في خمسة مجالات: الكفايات العلمية، المهنية، الشخصية، الإنسانية، التقويم.
٩	الكفايات المطلوبة لدى مدرسي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية من وجهة نظرهم	٢٠١٤م	العراق	الوصفي	(١٠٠) معلمًا ومعلمة للغة العربية في المرحلة الإعدادية.	استبانة	(٢٨) كفاية تعليمية، لم توزع في مجالات.
١٠	تطوير الكفايات التعليمية لمعلمي اللغة العربية في دول غرب أفريقيا	٢٠١٦م	الجزائر	الوصفي الوثائقي	الدراسات السابقة المتصلة بالكفايات التعليمية لمعلمي اللغة العربية.	---	مجموعة من الكفايات التدريسية، ولكنها لم تحدد بعدد، وإنما وزعت في ثلاثة مجالات: المعرفية، والمهارية، والسلوكية، ثم نوقشت هذه الكفايات في ضوء الأدبيات السابقة.
١١	أهمية التدريب على الكفايات التعليمية الأساسية لمعلمي ومعلمات اللغة العربية الحلقة الثانية بمرحلة التعليم الأساسي	٢٠١٦م	السودان	الوصفي	(١١٠) معلمًا ومعلمة للغة العربية في المرحلة الأساسية العليا.	استبانة	(٣٧) كفاية تدريسية، موزعة في مجالات: العملي، المهني، والشخصي.
١٢	مستوى توظيف مدرسي اللغة العربية ومدرساتها للكفايات المهنية في التدريس في محافظة كربلاء المقدسة	٢٠١٧م	العراق	الوصفي	(١٧٠) معلمًا ومعلمة في المرحلة المتوسطة.	استبانة	(٥٩) كفاية تدريسية، موزعة في سبعة مجالات: الشخصي، الأكاديمي، القياس والتقويم، النمو المهني، تقنية المعلومات والاتصالات، الإبداع والابتكار والقيادة، الإرشاد والتوجيه المهني.

من جدول (٢) يتبين أن تحليل الدراسات المستهدفة قد راعي المحددات التي سبق توضيحها، ومن جانب آخر، من خلال هذا التحليل يمكن التوصل إلى مجموعة من الاستنتاجات، وفيما يلي عرض لها:

- اتفقت الدراسات المستهدفة في هدفها، والمتمثل في الكشف عن الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي اللغة العربية.
- استخدمت الدراسات مصطلحين متباينين للدلالة على "الكفايات المهنية" لتدريس اللغة العربية، فغالبية الدراسات استخدمت مصطلح "الكفايات التدريسية"، وثلاث دراسات استخدمت مصطلح "الكفايات التعليمية"، ودراسة واحدة استخدمت مصطلح "الكفايات المهنية"، وهذا المصطلح أدق وأعمق؛ لأن كفايات المعلم لا تقتصر على التدريس والتعليم، بل تتعداه إلى جوانب أخرى ستناقش لاحقاً.
- تباين الدول العربية التي طبقت فيها الدراسات، مما يدل على الاهتمام بإعداد معلم اللغة العربية من جانب، وتدريسها وتعلمها من جانب آخر.
- استخدمت غالبية الدراسات منهج البحث الوصفي بالاعتماد على الاستبانة، باستثناء دراسة واحدة استخدم فيها المنهج شبه التجريبي، ودراسة واحدة استخدم فيها المنهج الوصفي الوثائقي بالاعتماد على تحليل الدراسات السابقة. وهذه الدراسات في مجملها استخدمت المنهج البحثي وأداة جمع البيانات المناسبة لتحقيق أهدافها، ولكن هناك أدوات بحثية أخرى قد تكشف عن نتائج أدق وأشمل كالملاحظة والمقابلة وغيرها من الأدوات.
- تباينت عينات الدراسات من حيث الجنس، ولكن غالبيتها شملت معلمي ومعلمات اللغة العربية، وبعضها اقتصر على معلمي اللغة العربية الذكور أو الإناث، إضافة إلى تباين الوظيفة التعليمية للعينات، ولكن غالبيتها اقتصرت على معلمي اللغة العربية، وبعضها طبقت على مشرفي اللغة العربية أو مديري المدارس.

- تباين المراحل الدراسية التي طبقت فيها الدراسات، فغالبيتها اقتصر على معلمي المرحلة الابتدائية، ودراستين اقتصرتا على المرحلة الإعدادية، ودراستين شملت جميع المراحل الدراسية (ابتدائي-إعدادي-ثانوي).
- تباين الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي اللغة العربية التي توصلت إليها الدراسات، من حيث عددها والمجالات التي صنفت فيها. وفي جدول (٣) عرض لتلك المجالات، وتوضيح لمدى تضمينها في كل دراسة من الدراسات المستهدفة.

جدول (٣). قائمة مجالات الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي اللغة العربية

م	مجالات الكفايات المهنية	الدراسات المستهدفة													
		١*	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١			
١	مجالات تخطيط التدريس	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x
٢	مجالات تنفيذ التدريس	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x
٣	مجالات تقييم التدريس	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x
٤	المجال التخصصي	x	x	x	x	x		x						x	x
٥	المجال الشخصي	x	x	x		x								x	x
٦	المجال الإداري	x			x									x	
٧	المجال الإنساني					x									
٨	مجالات النمو المهني	x				x									
٩	مجالات الإرشاد والتوجيه المهني	x													
١٠	مجالات الإبداع والابتكار والقيادة	x													
١١	مجالات تقنية المعلومات والاتصالات	x													

* ملاحظة: يدل الترقيم المستخدم في هذا الجدول على رقم تسلسل الدراسة وفق سنة

النشر الموضح في جدول (٢).

يتبين من جدول (٣) أن الدراسات السابقة المستهدفة تضمنت ١١ مجالاً، ويندرج في كل مجال مجموعة من الكفايات المهنية لتدريس اللغة العربية، ولكن هناك تباين في وجود تلك الكفايات في كل دراسة، وفي المناقشة التالية عرض لها ومناقشتها:

- اتفقت جميع الدراسات على أن مجال كفايات تخطيط التدريس وتنفيذه وتقييمه أساسي لتدريس اللغة العربية، وهذه الكفايات تمثل المراحل الأساسية لعملية التدريس، فالتدريس - باعتباره عملية منظمة - يبدأ بالتخطيط للدروس ثم تنفيذها وتقييمها، وهذا ما تؤكد عليه أدبيات التدريس عموماً (مثال: زيتون، ٢٠٠٣؛ شبر، جامل، وأبو زيد،

(٢٠١٤)، وتدرّس اللغة العربية خصوصاً (مثال: إسماعيل، ٢٠١١؛ طعيمة ومناع، ٢٠٠٠)، ومن هذه النتيجة يمكن التوصل إلى أن نجاح تدريس اللغة العربية في تحقيق الأهداف المرجوة مرتبط بجودة ما يقوم به المعلم في تخطيط دروسها وتنفيذها وتقويمها، مع ملاحظة أن هذه المجالات الثلاثة يندرج تحتها مجموعة كفايات مهنية ينبغي مراعاتها والاهتمام بها.

- اتفقت الدراسات على أهمية الكفايات التخصصية لتدريس اللغة العربية، باستثناء ثلاث دراسات، وهذه النتيجة تؤكد على أهمية الإعداد التخصصي لمعلم اللغة العربية وفقاً لكثير من الدراسات (مثال: الشايح، ٢٠٠٤؛ الفضل وحسن، ٢٠١٦) سواء قبل الانخراط في مهنة التدريس أو بعدها، ويتمثل الإعداد التخصصي في اكتساب المعارف والمفاهيم والمهارات المتصلة باللغة العربية وتدريسها وتعلمها، ومعرفة أهداف تدريسها في كل مرحلة وصف دراسي، والتمكن من محتواها مع ربطه بالواقع، فلا يمكن لمعلم اللغة العربية تدريس مهارات اللغة (استماع وتحدث وقراءة وكتابة)، وعلوم اللغة (مفردات وأصوات وقواعد وأدب) إذا لم يكن لديه إلمام بها وقدرة على تدريسها، ولأهمية الكفايات التخصصية فإن مؤسسات إعداد معلم اللغة العربية توليها اهتماماً بالغاً، وتخصص لها مقررات ووحدات دراسية في برامج الإعداد قبل الخدمة، وبرامج التنمية المهنية في أثناءها، وما ذلك إلا إيماناً منها بأن تمكن معلم اللغة العربية من تخصصه سبيل لتحقيق الأهداف المرجوة من تدريس اللغة العربية وتعلمها.

- اتفقت ست دراسات على أهمية الكفايات الشخصية لمعلمي اللغة العربية، بينما باقى الدراسات لم تدرجها ضمن الكفايات الأساسية لمعلم اللغة العربية، وتمثل الكفايات الشخصية مجموعة من السمات والخصائص العقلية والانفعالية والاجتماعية التي ترتبط مع بعضها ارتباطاً وثيقاً لتشكل منظومة متكاملة تنعكس في سلوك معلم اللغة العربية من خلال علاقاته وتفاعله مع مجتمعه عموماً والمجتمع المدرسي خصوصاً (الشايح، ٢٠٠٤). وتتفق الدراسات السابقة (مثال: أحاندو وعبدالله، ٢٠١٦؛ الفضل وحسن، ٢٠١٦) على ضرورة تضمين برامج إعداد معلمي اللغة العربية للكفايات الشخصية، لأنها تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في تعلم الطلاب وأدائهم اللغوي،

ومن أهم الكفايات الشخصية ما أورده خضير، الخوالدة، مقابلة، وبني ياسين (٢٠١٢): الصدق في القول والفعل، والجدية والحماس في العمل، والمرونة في التعامل، والثوق بالنفس والقدرات، والقدرة على ضبط الانفعالات، وتقبل النقد، والظهور بالمظهر اللائق.

- اتفقت ثلاث دراسات على أهمية الكفايات الإدارية لمعلم اللغة العربية، لأنها من المتطلبات الأساسية لمهنة التعليم، ومن واجبات المعلم الإلمام بالجوانب الإدارية وأبعادها المتعددة والتقيدها بها، وقد أكدت الدراسات السابقة (مثال: سلمان، ٢٠١٤؛ الشايح، ٢٠٠٤) على ذلك، وحددت مجموعة من الكفايات الإدارية، منها: الإلمام باللوائح والأنظمة المنظمة للعمل في داخل المدرسة وخارجها، والتمييز بين المشكلات التعليمية والإدارية وامتلاك أساليب متنوعة للتعامل معها، واتخاذ القرار المناسب في الوقت والمكان المناسب، والتصرف بحكمة في إدارة المواقف المختلفة.

- أكدت دراسة واحدة على أهمية امتلاك معلم اللغة العربية للكفايات الإنسانية، وباقي الدراسات لم تعيرها اهتماماً مع أهميتها في العملية التعليمية، وهذا ما أكدته دراسة العرنوسي والأسدي (٢٠١١)، ومن أبرز الكفايات الإنسانية التي ينبغي لمعلم اللغة العربية امتلاكها: إقامة علاقة ودية مع الطلاب وأولياء أمورهم والزملاء قائمة على التقدير والاحترام، والتعامل مع الطلاب بموضوعية دون تحيز، والاستخدام المتزن لمبدأ الثواب والعقاب، ويضيف الخوالدة وآخرون (٢٠١٢) الاستماع إلى آراء الطلاب، وتشجيعهم على التعبير عن أنفسهم، ومناقشتهم في موضوعات وقضايا تثير اهتمامهم وتراعي حاجاتهم المختلفة، ومساعدتهم على بناء الثقة بأنفسهم وبقدراتهم على النجاح والتفوق.

- اتفقت ثلاث دراسات على أهمية كفايات النمو المهني لمعلم اللغة العربية، فامتلاك معلم اللغة العربية لما سبق من كفايات غير كافٍ؛ لأنه بحاجة مستمرة إلى تنمية معارفه ومهاراته وقدراته، ومواكبة المستجدات المختلفة في شتى مجالات الحياة، وقد أكدت الدراسات السابقة على هذه النتيجة (مثال: الحميداوي، ٢٠١٧؛ والحميدي و الظفيري، ٢٠١٢؛ والعرنوسي والأسدي، ٢٠١١)، وأشارت إلى مجموعة من كفايات النمو المهني اللازمة لمعلم اللغة العربية، مثل: تشخيص الصعوبات التي تواجهه في

التدريس والعمل على حلها، والحرص على متابعة التوجهات والممارسات الحديثة في مجال مناهج وطرق تدريس اللغة العربية من خلال الاطلاع على الكتب والدراسات المنشورة؛ لتوظيفها في التدريس، والمشاركة الفعالة في برامج التدريب والتنمية المهنية والمؤتمرات التخصصية لأنها ستعود عليه وعلى طلابه بالفائدة، والاطلاع على خبرات الزملاء ذوي الخبرة في المجال والاستفادة منها.

- انفردت دراسة واحدة من الدراسات المستهدفة بالتأكيد على أهمية ثلاث مجالات للكفايات المهنية لمعلمي اللغة العربية غير موجودة في الدراسات المستهدفة (الحميدأوي، ٢٠١٧)، وهي: (١) كفايات الإرشاد والتوجيه المهني، وتتضمن الكفايات التالية: استقصاء المشكلات التي تواجه الطلاب ومعالجتها، توجيه الطلاب مهنيًا ومساعدتهم وتوجيههم اجتماعيًا واقتصاديًا نحو المهن المتوفرة في سوق العمل، واستثمار المحتوى التعليمي لإكساب الطلاب معارف ومهارات واتجاهات عن التربية المهنية وأهميتها، وإشراك الطلاب في برامج تلبي حاجاتهم وميولهم واتجاهاتهم المهنية. (٢) كفايات الإبداع والابتكار والقيادة، وتشتمل على الكفايات التالية: إكساب الطلاب المعارف والمهارات ذات الصلة بالابتكار والإبداع، وتوفير بيئة تعليمية تثير الإبداع والابتكار لدى الطلاب، وتشجيعهم على الاستقلالية في التفكير، ومنحهم وقتًا لممارسة التعلم الذاتي، وحثهم على التعاون والتشارك في أداء المهمات المطلوبة منهم، واختيار الأنشطة والمهام التعليمية التي تراعي حاجاتهم وميولهم وقدراتهم. (٣) كفايات تقنية المعلومات والاتصالات، وتحوي الكفايات التالية: تعرف المهارات الأساسية لاستخدام التقنية وتطبيقاتها المتعددة، وتطوير مواد تعليمية باستخدام الوسائل المتاحة لاستخدامها في التدريس، والتواصل مع الطلاب وأولياء الأمور والزملاء باستخدام التطبيقات التقنية المناسبة، ومساعدة الطلاب على استخدام التقنية للبحث في مصادر المعلومات المتعددة، وتوظيف التقنية لإجراء الاختبارات المحوسبة. وهذه المجالات الثلاثة ذات أهمية بالغة وينبغي لمعلم اللغة العربية الإلمام بها واكتساب المهارات المختلفة لأدائها؛ لأنها تراعي متطلبات العصر الحاضر علميًا وتقنيًا، ومتغيراته الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، والتوجه الحديث في إعداد المعلمين وتنميته مهنيًا يراعي هذه المجالات ويخصص لها برامج تدريبية وتطويرية، وامتلاك

معلم اللغة العربية للكفايات في هذه المجالات الثلاثة يساعده في مساندة خصائص الأجيال الحالية والقادمة.

في ضوء المناقشة السابقة يتبين أهمية كفايات تخطيط تدريس اللغة العربية وتنفيذه وتقويمه، وكفايات المجال التخصصي لمعلم اللغة العربية، وهذه الكفايات غير كافية لتحقيق الأهداف المرجوة من تدريس اللغة العربية وتعلمها؛ بل لابد من وجود معلم ذي كفاءة يملك كفايات شخصية وإدارية وإنسانية، وذلك يتطلب تنمية مهنية مستمرة لتنمية معارفه ومهاراته واتجاهاته، وامتلاك المعارف والمفاهيم والمهارات ذات الصلة بمجال الإرشاد والتوجيه المهني، ومجال الإبداع والابتكار والقيادة، ومجال تقنية المعلومات والاتصالات باعتبارها من المتطلبات الرئيسة للتعلم في القرن الحادي والعشرين.

- **إجابة السؤال الثاني:** نص السؤال على: ما مدى مواكبة الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي اللغة العربية للتوجهات العالمية لكفايات معلم اللغة؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد أُستخدِم الإطار المرجعي للكفايات المهنية لتدريس اللغة الذي طوره جامعة كمبردج الإنجليزية (Cambridge English, 2014) وقد سبق عرضه في الإطار النظري، وجدول (٤) يوضح مجالات هذا الإطار والكفايات المهنية التي تدرج تحتها، بعد ذلك حُلَّت الدراسات السابقة المستهدفة للتحقق من مدى توفر الكفايات المضمنة فيها مع كفايات هذا الإطار المرجعي.

جدول (٤). نتائج تحليل الكفايات المهنية في الدراسات المستهدفة ومقارنتها بالإطار

المرجعي للكفايات المهنية لتدريس اللغة بجامعة كمبرج

المجال	الكفايات المهنية	الدراسات المستهدفة												
		*١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	
١. التعلم والمتعلم.	- تطبيق نظريات التعلم.	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x
	- تعرّف تدريس اللغة الأم واللغة الثانية.													
	- استخدام طرق تدريس اللغة.	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x
	- فهم المتعلمين.	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x
٢. التدريس والتعلم والتقويم.	- تخطيط تدريس اللغة (المقرر والدروس).	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x
	- استخدام مصادر تعلم اللغة وموادها.	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x
	- إدارة تعلم اللغة.	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x
	- تدريس نظم اللغة (المفردات والقواعد والأصوات والخطاب اللغوي).	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x
	- تدريس مهارات اللغة (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة).	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x
	- تقييم التعلم اللغوي.	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x
	- استخدام اللغة الفصيحة في التدريس.	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x
٣. القدرة اللغوية	- توظيف المداخل اللغوية في التدريس.	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x
	- تعرف أخطاء المتعلمين اللغوية.	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x
	- التواصل مع الزملاء.													
٤. المعرفة والوعي اللغوي	- تنمية الوعي اللغوي للطلاب.													
	- استخدام المصطلحات اللغوية بدقة.	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x
٥. التنمية المهنية والقيم	- توظيف المواد المرجعية في التدريس.	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x
	- استخدام الملاحظة الصفية.													
	- التأمل في التدريس والتعلم.													
	- التخطيط الخاص للتنمية المهنية.													
	- استخدام البحث الإجرائي (المعلم الباحث).													
	- العمل الجماعي والتعاون.	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x
	- تنفيذ الأدوار والمسؤوليات المهنية.	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x

* ملاحظة: يدل الترقيم المستخدم في هذا الجدول على رقم تسلسل الدراسة وفق سنة

النشر الموضح في جدول (٢).

يتبين من جدول (٤) وجود خمسة مجالات لكفايات تدريس اللغة، وكل مجال يتضمن مجموعة من الكفايات المهنية، وبعد تحليل الدراسات المستهدفة تبين أن هناك تباين لأهمية تلك الكفايات في كل دراسة، وفي المناقشة التالية عرض لها ومناقشتها:

- اتفقت غالبية الدراسات مع الإطار المرجعي للكفايات المهنية لتدريس اللغة فيما يتصل بكفايات المجال الأول (التعلم والمتعلم)، والمجال الثاني (التدريس والتعلم والتقويم)،

باستثناء كفاية (تعرفُ تدريس اللغة الأم واللغة الثانية) في المجال الأول، وقد يُعزى ذلك إلى أن برامج إعداد معلمي اللغة العربية وتنميتهم مهنيًا-باستثناء القليل منها- لا تراعي تزويد معلم اللغة العربية بالمعارف والمفاهيم والمداخل والنظريات ذات الصلة بتعليم اللغات الثانية، وتركز على تعليم اللغة العربية كونها اللغة الأم في الدول العربية. إن لكل لغة خصائصها المميزة لها من حيث المفردات والأصوات والقواعد، لذا يتطلب من معلم اللغة الإلمام بها، ومعرفة الاستراتيجيات والطرق المناسبة لتخطيط تدريسها وتنفيذه وتقويمه.

- فيما يتصل بالمجال الثالث (القدرة اللغوية) من الإطار المرجعي للكفايات المهنية لتدريس اللغة، يتضح أن بعض الدراسات المستهدفة اتفقت على أهمية كفاية (استخدام اللغة الفصيحة في التدريس)، وكفاية (تعرف أخطاء المتعلمين اللغوية)، بينما لم تهتم بكفاية (توظيف المداخل اللغوية في التدريس) مع أهمية هذه الكفاية؛ لأن تعرفُ المداخل اللغوية توجه معلم اللغة العربية للاستراتيجيات والطرق المناسبة في تخطيط تدريس اللغة العربية وتنفيذه وتقويمه، وعدم الإلمام بهذه المداخل وكيفية توظيفها قد يعيق من تحقيق الأهداف المرجوة لتدريس اللغة العربية،

- فيما يتصل بالمجال الرابع (المعرفة والوعي اللغوي) من الإطار المرجعي للكفايات المهنية لتدريس اللغة، يتبين أن غالبية الدراسات المستهدفة لم تهتم بكفاية (تنمية الوعي اللغوي للطلاب)، وكفاية (استخدام المصطلحات اللغوية بدقة)، بينما اتفقت على كفاية (توظيف المواد المرجعية في التدريس). إن تنمية الوعي اللغوي لدى الطلاب مهم لأن وعيهم اللغوي باللغة العربية يساعد في تعلمهم لمهاراتها وعلومها، لذا ينبغي للمعلم وضع خطط محكمة واستخدام استراتيجيات وطرق ووسائل مناسبة تساعد في تنمية الوعي اللغوي، وفيما يتصل بكفاية استخدام المصطلحات اللغوية بدقة، فقد سبق الإشارة إلى أن اللغة تتضمن مفردات وأصوات وقواعد، ولها مهارات وعلوم، ولكل من هذه المجالات مصطلحاته الخاصة به، مما يتطلب من المعلم توجيه الطلاب لاستخدام تلك المصطلحات في سياقها استخدامًا صحيحًا، والتمييز بينها.

- فيما يتصل بالمجال الخامس (التنمية المهنية والقيم) من الإطار المرجعي للكفايات المهنية لتدريس اللغة، يتبين اتفاق بعض الدراسات المستهدفة بأهمية أربع كفايات

(التأمل في التدريس والتعلم، والتخطيط الخاص للتنمية المهنية، والعمل الجماعي والتعاون، وتنفيذ الأدوار والمسؤوليات المهنية)، وهذه الكفايات مهمة لأنها تسهم في تنمية معارف المعلم ومهاراته وقدراته. من جانب آخر، لم تهتم أي دراسة بكفاية (استخدام الملاحظة الصفية)، وكفاية (استخدام البحث الإجرائي (المعلم الباحث))، وهاتين الكفائيتين من الطرق المستخدمة في التنمية المهنية للمعلمين، فاستخدام الملاحظة في التدريس والبحث الإجرائي وفق الخطوات الصحيحة يساعد المعلم في تعرف أخطائه وجوانب القصور في أدائه التدريسي، وبالتالي يبحث عن الحلول المناسبة لمعالجة الأخطاء وتلافي جوانب القصور.

في ضوء المناقشة السابقة، يتبين أن مجمل الدراسات المستهدفة تتفق مع الإطار المرجعي للكفايات المهنية لتدريس اللغة بجامعة كمبردج-باعتباره من التوجهات العالمية في هذا المجال-وذلك فيما يتصل بكفايات مجال التعلم والمتعلم، ومجال التدريس والتعلم والتقويم، بينما اتفقت بشكل جزئي على بعض كفايات مجال القدرة اللغوية ومجال المعرفة والوعي اللغوي، ومجال التنمية المهنية والقيم، ومن هذه النتيجة يمكن التوصل إلى أن الكفايات المهنية اللازمة لتدريس اللغة العربية تواكب التوجهات العالمية لكفايات معلم اللغة باستثناء بعض الكفايات المهنية التي تحتاج إلى مزيد من الاهتمام.

الخاتمة

أجريت الدراسة الحالية للكشف عن الكفايات المهنية اللازمة لتدريس اللغة العربية في التعليم العام، والتحقق من مدى مواكبتها للتوجهات العالمية لكفايات معلم اللغة، وذلك نظراً للتباين بين الدراسات العربية التي أجريت لتحديد الكفايات المهنية اللازمة لتدريس اللغة العربية، إضافة إلى ندرة الأطر المرجعية للكفايات المهنية اللازمة لمعلمي اللغة العربية.

وقد أسفرت النتائج عن اتفاق الدراسات المستهدفة على أهمية كفايات تخطيط تدريس اللغة العربية وتنفيذه وتقويمه، وهذه الكفايات تتطلب معلم يملك كفايات تخصصية وشخصية وإدارية وإنسانية، وذلك يستلزم تنمية مهنية مستمرة لتنميته في جميع الجوانب، وتزويده بالمعارف والمفاهيم والمهارات ذات الصلة بمجال الإرشاد

والتوجيه المهني، ومجال الإبداع والابتكار والقيادة، ومجال تقنية المعلومات والاتصالات. وكذلك دلّت النتائج أن الكفايات المهنية اللازمة لمعلم اللغة العربية تواكب التوجهات العالمية في بعض كفايات معلم اللغة. وعلى ضوء تلك النتائج، يمكن تقديم التوصيات التالية:

- الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في تطوير الأطر المرجعية ووثائق الكفايات المهنية لمعلمي اللغة العربية، وذلك بتضمينها الكفايات المهنية اللازمة لهم.
 - إجراء مراجعة وتطوير لبرامج إعداد معلم اللغة العربية قبل الخدمة، وبرامج التنمية المهنية في أثناءها للتأكد من مدى مراعاتها للكفايات المهنية اللازمة لهم.
 - استخدام الكفايات المهنية في الدراسة الحالية لإعداد اختبار الكفايات المهنية لمعلمي اللغة العربية، وبناء نماذج وأدلة لتقييم أداءهم التدريسي.
 - توجيه المشرفين التربويين في اللغة العربية إلى تقييم معلمي اللغة العربية وتوجيههم بالاعتماد على الكفايات المهنية اللازمة لهم.
- في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج، والتوصيات السابقة، فهناك مقترحات تحتاج إلى مزيد من البحث والاستقصاء، وتتمثل في الآتي:
- إجراء مزيد من الدراسات للكشف عن الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي اللغة العربية في المجال الشخصي والإداري والإنساني، ومجال الإرشاد والتوجيه المهني، ومجال الإبداع والابتكار والقيادة، ومجال تقنية المعلومات والاتصالات.
 - إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية للكشف عن الكفايات المهنية اللازمة للمعلمين في التخصصات الأخرى.

المراجع العربية

- الإبراهيمي، مكي فرحان؛ والعبادي، صفاء وديع؛ والجاسمي، إقبال كاظم. (٢٠١٠). الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي اللغة العربية ومعلماتها في المدارس الابتدائية، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، ٤ (٦،٧)، ٢٧٥-٢٩٢.
- أبو جاموس، عبدالكريم محمود. (٢٠٠٧). تصور مقترح لإعداد معلم اللغة العربية في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين. دراسات في المناهج وطرق التدريس، ١٢١، ١٢٤-٢١٨.
- أحاندو، سيسي؛ وعبدالله، عبدالحكيم. (٢٠١٦). تطوير الكفايات التعليمية لمعلمي اللغة العربية في دول غرب أفريقيا، مجلة الممارسات اللغوية، ٣٧، ٨٥-١١٢.
- إسماعيل، بليغ حمدي. (٢٠١١). استراتيجيات تدريس اللغة العربية: أطر نظرية وتطبيقات عملية. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- الباحث العلمي لجوجل. (٢٠٢٠). البحث في قاعدة معلومات جوجل الباحث العلمي. استرجعت من <https://scholar.google.com/schhp?hl=ar>
- الحراصي، سليمان حمود. (٢٠٠٤). معلم اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي "الحلقة الأولى". رسالة المعلم، ٤، ٤٦-٤٩.
- حسن، سعد علوان. (٢٠١٠). الكفايات التدريسية اللازمة لمدرسي ومدرسات مادة اللغة العربية في المرحلة الإعدادية في مدينة كركوك. مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، ١ (٥)، ٣٢٣-٣٤٨.
- الحميداي، سلام جميل. (٢٠١٧). مستوى توظيف مدرسي اللغة العربية ومدرساتها للكفايات المهنية في التدريس في محافظة كربلاء المقدسة، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ٢٣، ٧٠٣-٧١٦.
- الحميدي، حامد عبدالله؛ والظفيري، محمد دهيمه. (٢٠١٢). الكفايات التدريسية الواجب توافرها لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت. العلوم التربوية، ٣، ٢٠٥-٢٤٣.
- خزعلي، قاسم محمد؛ ومومني، عبداللطيف عبدالكريم. (٢٠١٠). الكفايات التدريسية لدى معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الخاصة في ضوء متغيرات المؤهل العلمي وسنوات الخبرة والتخصص، مجلة جامعة دمشق، ٢٦ (٣)، ٥٥٣-٥٩٢.
- خضير، رائد؛ الخوالدة، محمد؛ ومقابلة، نصر؛ وبنو ياسين، محمد. (٢٠١٢). خصائص معلم اللغة العربية الفعال: دراسة مقارنة. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٨ (٢)، ١٦٧-١٨١.
- زيتون، كمال عبدالحميد. (٢٠٠٣). التدريس: نماذج ومهارته. القاهرة: عالم الكتب.

- سعيد، علي محمد؛ والخانجي، عبدالرحمن عبدالله. (٢٠١٣). برنامج تدريبي مقترح لتطوير الكفايات التدريسية اللازم توفرها في معلمي اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي في ولاية الخرطوم. *مجلة العلوم الإنسانية*، ١٤ (٢)، ٣٩-٦٣.
- سلمان، أمل داود. (٢٠١٤). الكفايات المطلوبة لدى مدرسي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية من وجهة نظرهم. *مجلة الفتح*، ٥١، ٤١٣-٤٢٥.
- السيد، محمود. (٢٠٠٨). المدرس إعداد وتأهيلات. *مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق*، ٨٣ (٤)، ٧٦٩-٧٩٤.
- الشايع، شايع سعود. (٢٠٠٤). الكفايات التدريسية اللازمة لمعلم اللغة العربية في مراحل التعليم العام بدولة الكويت. *مجلة كلية التربية*، ٣٣، ٣٨٤-٤١٨.
- شبر، خليل إبراهيم؛ جامل، عبدالرحمن؛ وأبوزيد، عبدالباقي. (٢٠١٤). *أساسيات التدريس*. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- شبكة المعلومات العربية التربوية (شبكة). (٢٠٢٠). البحث في قاعدة معلومات شمعة. استرجعت من <http://search.shamaa.org>
- طعيمة، رشدي أحمد؛ ومناع، السيد أحمد. (٢٠٠٠). *تدريس العربية في التعليم العام: نظريات وتجارب*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عبدالدايم، خالد. (٢٠١٢). مدى ممارسة معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا للكفايات التدريسية من وجهة نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس بمحافظة شمال غزة، *مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات*، ٣، ٤٨١-٥١٣.
- العرنوسي، ضياء عويد؛ والأسدي، زينة جبار. (٢٠١١). المهارات التدريسية اللازمة لمدرسي ومدرسات اللغة العربية في المرحلة الإعدادية من وجهة نظرهم. *مجلة العلوم الإنسانية*، ٤، ٢٥٤-٢٦٣.
- الفضل، موسى يعقوب؛ وحسن، الشفاء يعقوب. (٢٠١٦). أهمية التدريب على الكفايات التعليمية الأساسية لمعلمي ومعلمات اللغة العربية الحلقة الثانية بمرحلة التعليم الأساسي، *مجلة العلوم التربوية*، ١٦ (٢)، ١٣٣-١٥٢.
- ليلي، سهل. (٢٠١٣). المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية. *مجلة العلوم الإنسانية*، ٢٩، ٢٣٩-٢٥٤.
- مكتب التربية العربي لدول الخليج. (٢٠١٠). *كفايات معلمي اللغة العربية*. الرياض: المؤلف.
- المكتبة الرقمية السعودية. (٢٠١٥). قواعد المعلومات العربية. استرجعت من <https://www.sdl.edu.sa/SDLPortal/ar/A-ZArabic.aspx>

- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو). (٢٠١٧). نبذة تاريخية عن استخدام اللغة العربية في اليونسكو. استرجعت من <http://www.unesco.org/new/ar/unesco/resources/history-of-the-arabic-language-at-unesco>
- موسى، محمد محمود؛ وقاسم، محمد جابر. (٢٠٠٠). الكفايات التدريسية لمعلم اللغة العربية. *مجلة القراءة والمعرفة*، ٢، ٢٤٣-٢٩٥.
- النصار، صالح عبدالعزيز. (٢٠١٢). ضعف الطلبة في اللغة العربية: قراءة في أسباب الضعف وآثاره في ضوء البحوث والدراسات العلمية. ورقة عمل قدمت في المؤتمر الدولي للغة العربية "العربية لغة عالمية: مسؤولية الفرد والمجتمع والدولة"، بيروت، ١٩ إلى ٢٣ مارس.
- هيئة تقويم التعليم والتدريب. (٢٠١٧). معايير معلمي اللغة العربية. الرياض: المؤلف.
- يونس، محمد محمد. (٢٠٠٥). معايير جودة أداء معلم اللغة العربية بالتعليم العام. ورقة عمل قدمت في المؤتمر السنوي الثالث عشر "الاعتماد وضمان جودة المؤسسات التعليمية" بكلية التربية في جامعة القاهرة.

المراجع الأجنبية

- Atkins, S., Lewin, S., Smith, H. et al. (2008). Conducting a Meta-Ethnography of Qualitative Literature: Lessons Learnt. *BMC Med Res Methodol*, 8, (21), 1-10.
- Aurora Institute. (2012). What is Competency-Based Education? Retrieved from <https://www.competencyworks.org/about/competency-education/>
- Cambridge English. (2014). Cambridge English Teaching Framework: Competency Statements, Cambridge: Author.
- Hernández-de-Menéndez, M. & Morales-Menendez, R. (2016). Current Trends in Competency Based Education. *World Journal of Engineering and Technology*, 4, 193-199.
- Kelchen, R. (2015). The Landscape of Competency-Based Education: Enrollments, Demographics, and Affordability. AEI Series on Competency-Based Higher Education. *American Enterprise Institute for Public Policy Research*.
- Marsh, D.; Mehisto, P.; Wolff, D.; & Frigols, M.J. (2011). European Framework for CLIL Teacher Education. Graz: The European Centre for Modern Languages.
- McDonald, F. (1974). The Rational for Competency Based Program. In W. Houston (Eds). *Exploring Competency-Based Education*. Berkeley: McCutchan.

- Serdenciuc, N. L. (2013). Competency-Based Education–Implications on Teachers’ Training. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 76, 754-758.
- Sturgis, C. & Casey, K. (2018). Quality Principles for Competency-Based Education. Vienna, VA.
- Tacconelli, E. (2008). Systematic Reviews: CRD's Guidance for Undertaking Reviews in Health Care. *The Lancet Infectious Diseases*, 10(4), 226.
- U.S. Department of Education. (2010). World Languages Standards. USA: Author.
- Weed, M. (2005). "Meta Interpretation": A Method for the Interpretive Synthesis of Qualitative Research. In *Forum Qualitative Sozialforschung/Forum: Qualitative Social Research*, 6 (1).